

المجلس 2 من شرح (فضل الإسلام) | برنامج مفاتيح العلم

القويعية 8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح. والصلة والسلام وعلى عبد الله ورسوله المبعوث بالدين الصحيح. وعلى الله وصحبه اولى الفضل الرجيع اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الثاني من برنامج مفاتيح العلم -

00:00:00

الرابعة سبع وثلاثين واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف. بمدينته السادسة مدينة القوييعية وهو كتاب فضل الإسلام لامام الدعوة الشيخ محمد بن عبد وهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. فقد انتهى بنا البيان -

00:00:40

الى قوله باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللحاضرين والسامعين وجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما -

00:01:10

ان البدعة اشد من الكبائر. مقصود الترجمة تعظيم شر البدعة. تعظيم البدعة وبيان خطرها. وانها اشد ضررا واعظم خطرا من الكبائر والبدعة شرعا ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التعبد. ما احدث في الدين مما -

00:01:30

اليس منه بقصد التعبد. والكبائر جمع كبيرة وهي شرعا ما نهي عنه على وجه التعظيم. ما نهي عنه على وجه التعظيم فالمنهي عنه المقترب بما يعظمه يسمى كبيرة. كنفي الایمان او تحريم -

00:02:11

الجنة او التخليد في النار او اللعن او غير ذلك من معضمات المنهيات وقصر المصنفون في باب الاعتقاد. اسم الكبيرة على ما نهي عنه شرعا دون الكفر والبدعة. وقصر المصنفون في الاعتقاد اسم الكبيرة -

00:02:41

على ما نهي عنه شرعا على وجه التعظيم دون الكفر والبدعة فالكبيرة لها معنيان احدهما معنى شرعي وهو ما نهي عنه على وجه التعظيم. ما نهي عنه على وجه

00:03:10

فيها الكفر والشرك والبدعة وما دونهن والآخر معنى اصطلاحي وهو ما نهي عنه على وجه التعظيم دون الكفر والشرك والبدعة فلا يدخلن في حقيقة الكبيرة اصطلاحا والداعي الى وضع المعنى الاصطلاحى والداعي الى وضع المعنى الاصطلاحى -

00:03:37

للرد على الزاعمين خلود اهل الكبائر من الموحدين في النار للرد على الزاعمين خلود اهل الكبائر من الموحدين في النار. فليبيان الحق

ال حقيقي في ذلك وانهم لا يخلدون فيها جعل للكبيرة معنى اصطلاحى. فلا يراد بها الكفر ولا الشرك -

00:04:22

ولا البدعة واما في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فان الكبيرة تطلق ويندرج فيها الكفر والشرك والبدعة. والمراد من هذين المعنيين في الترجمة المعنى الاصطلاحى والمراد من هذين المعنيين في الترجمة المعنى -

00:04:53

الى حين وعظمت البدعة حتى صارت اشد من الكبائر لامرین وعظمت اذا حتى صارت اشد من الكبائر بامرین. احدهما بالنظر الى الفعل. بالنظر الى الفعل. فانه ادراك على الشريعة ونسبة لها الى النقص استدراكا على الشريعة ونسبة لها الى النقص. والآخر بالنظر الى

00:05:23 -

فاعل فان فاعل البدعة ينسب بدعته الى الشريعة. فان فاعل البدعة ينسب بدعته الى الشريعة ويدعى ان من انها منها. ويدعى انها منها. وهذا الامر مفقودان في الكبيرة وهذا الامر مفقودان في الكبيرة. فالنظر الى الفعل -

00:05:56

لا يعد صاحب الكبيرة كبيرته استدراكا عن الشريعة. لا يعد صاحب الكبيرة كبيرته استدراكا عن الشريعة. ولا فينسبها الى النقص.

وبالنظر الى الفاعل فهو لا يتخذها دينا ولا يتقرب بها الى الله عز وجل. فلا جل هذين الامررين صارت البدعة اشد من الكبائر -

00:06:29

نعم قال المصنف رحمة الله وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وقوله الاف من اظلم من اشترى على الله على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كائنتهم - 00:06:58

يوم القيمة الاية. وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال بالخوارج حينما لقيتهم فاقتلوهم. لأن لقيتهم انهم قتلوا عاد. وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا. وعن جريرنا ان رجلا تصدق بصدقه ثم - 00:07:18

تتابع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده ومن من غير ايه اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجرورهم شيء. ومن سن في الاسلام سنة جاهلية كان عليه وزرها لزوما عمل - 00:07:38

بها من بعده الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم وله مثله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه من دعا الى هدى ثم - 00:08:00

وقال ومن دعا الى ضالة ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. الاية. ودلالته على مقصود الترجمة - 00:08:10

فيكون الشرك غير مغفور لصاحبها فيكون الشرك غير مغفور لصاحبها والبدعة اقرب الى مشابهة الشرك من الكبيرة والبدعة اقرب الى مشابهة الشرك من كبيرة لان الشرك والبدعة يتخذان دينه. لان الشرك والبدعة يتخذان دينا. واما الكبيرة - 00:08:30

فلا يجعلوا دينا. واما الكبيرة فلا يجعل دينا. فالخوف على صاحب البدعة ان لا يغفر له اعظم من الخوف على صاحب الكبيرة ان لا يغفر له. فالخوف على صاحب البدعة الا يغفر له. اعظم من الخوف - 00:09:01

على صاحب الكبيرة الا يغفر له. فالبدعة اشد من الكبيرة. والدليل الثاني قوله تعالى فمن اظلم من اشترى على الله كذبا الاية ودلالته على مقصود الترجمة ان دعاء من يفترى على الله كذبا. ان المبتدع من يفترى على الله كذبا - 00:09:21

وليس صاحب الكبيرة كذلك. لان المبتدع يجعلها من الدين وصاحب الكبيرة لا يجعلها من الدين. وقد ذكر الله انه لا اظلم من افترى وعليه كذب وقد ذكر الله انه لا اظلم من افترى عليه كذبا. فتكون البدعة - 00:09:51

اشد من الكبيرة لانها افتراء على الله. فتكون البدعة اشد من الكبيرة لانها افتراء الله والدليل الثالث قوله تعالى يحملوا اوزارهم كاملا يوم القيمة ومن الذين يضلونهم بغير علم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة ان الكافر المضل - 00:10:20

يحمل يوم القيمة وزره كاملا. ان الكافر المضل يحمل وزره كاملا يوم القيمة ووزر من اتبعه. ووزر من اتبعه. والمبتدع المضل اشبه به من صاحب الكبيرة المضل. والمبتدع المضل اشبه به من صاحب الكبيرة المضل - 00:10:50

فانه يجعلها دينا فانه يجعلها دينا. واما صاحب الكبيرة المضل بها فانه لا يجعلها من الدين واما صاحب الكبيرة المضل بها فانه لا يجعلها من الدين. فالمبتدع المضل اولى ان - 00:11:20

وزره كاملا ووزر من اتبعه. فالمبتدع المضل اولى ان يحمل وزره كاملا ووزر من اتبعه. بخلاف فاعل الكبيرة المضل. بخلاف فاعل المضل. وجاءت الادلة وفق ذلك كما سيأتي بيانه. فالبدعة اشد من - 00:11:47

من الكبائر. والدليل الرابع حديث انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتهم فاقتلوهم. الى هنا انتهاء لفظه. متفق عليه من حديث علي رضي الله عنه. ودلالته على مقصود - 00:12:17

الترجمة في امره صلى الله عليه وسلم المشدد وتعيميه المؤكد بقتل الخوارج استعظاما لشرهم وهم طائفة من طوائف اهل البدع وهم طائفة من طوائف اهل البدع ولم يأت مثله في اهل الكبائر. فالبر - 00:12:37

بدعة اشد منها. والدليل الخامس حديث لن لقيتهم لقتلهم قتلوا عاد. متفق عليه ايضا من حديث ابي سعيد الخدري. ووقع حديثان مدموجين في كلام المصنف رحمة الله. ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله - 00:13:05

عليه وسلم عن عزمه الاكيد وحرصه الشديد على قتل الخوارج قتلا يستأصلهم به. اي لا يبقي منهم احدا. قتلا يستأصلهم به لا يبقي منهم احدا قتل عاد اذ لم يبقي منهم احد - 00:13:35

ووقع هذا مع الخوارج الذين هم من اهل البدع. ولم يقع مثله في اهل الكبائر فالبدعة اشد من الكبيرة. والدليل السادس حديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء الجور - 00:14:06

ما صلوا رواه مسلم بمعناه فان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الامراء وجوههم قالوا افلا نقاتلهم يا رسول الله؟ فقال لا ما صلوا. والجور هو الظلم. والجور هو الظلم ودلالته على مقصود الترجمة ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:29

نهى عن قتال الامراء المتططعين بكبيرة عظيمة وهي الظلم. نهى عن قتال المتططعين بكبيرة عظيمة وهو وهي الظلم وامر في الاحاديث المتفقمة بقتال الخوارج الذين هم من اهل البدع بقتال الخوارج الذين هم من اهل البدع - 00:14:59

فالبدعة اشد من الكبائر. والدليل السابع حديث جرير ابن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقه الحديث رواه مسلم. ولفظه عنده من سن في سنة سيئة. من سن في الاسلام سنة سيئة. وليس عنده من سن في الاسلام سنة جاهلية - 00:15:35

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من سن في الاسلام سنة سيئة والسنة السيئة هي التي سمتها الشريعة بدعة. والسنة السيئة هي التي سمتها الشريعة بدعة وبلغ جرم صاحبها ان يكون عليه وزره كاملا وبلغ جرم صاحبها - 00:16:05

ان يكون عليه وزره كاملا. ووزر من عمل بها بعده. ووزر من عمل بها بعده. الى يوم يوم القيمة. لا ينقص من اوزارهم شيء. اما من دعا الى كبيرة فيكون - 00:16:35

عليه اسمه وبعض اثم من تبعه يكون عليه اثم وبعض اثم من تبعه. لا كل اثامه لا كل اثامهم. ما الدليل نعم هذى البيانى هذى ها احسنت. والدليل على ذلك اية وحديث. فاما الاية فقله تعالى ومن يشفع شفاعة سيئة يكن - 00:16:55

ايش؟ له كفل منها اي نصيب منها والشفاعة السيئة كبيرة واما الحديث فحديث ابن مسعود في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منه. ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول - 00:17:43

كفل منها لانه اول من سن القتل. وقتل النفس بغير حق. كبيرا او غير كبير كبيرة وقتل النفس بغير حق كبيرة. فمن قتل احدا بغير حق كان على ابن ادم الاول - 00:18:16

من ذنب القاتل كله ام بعذه؟ كان عليه بعذه وهو حظ منه فالكفل كما تقدم الحظ بخلاف البدعة. فالبدعة يكون عليه اثم كاملا واسم من اتبعه كاملا فالبدعة اشد من الكبيرة. والدليل الثامن حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه - 00:18:36

من دعا الى هدى ثم قال ومن دعا الى ضلاله. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن دعا الى ضلاله كان عليه اثم واثم من اتبعه لا ينقص ذلك من اثامهم - 00:19:06

شيئا والقول فيه كالقول فيما تقدم فالضلال المذكورة في الحديث هي السنة السيئة المذكورة في الحديث السابق. وهي البدعة فيكون عليه اسمه واثم من اتبعه. بخلاف الكبيرة كما تقدم فيكون على فاعلها الداعي اليها اثم - 00:19:26

كاملا وكفل من اثم من اتبعه. فالبدعة اشد من الكبائر. نعم. قال المصنف اي والله باب ما جاءن الله احتجر التوبة على صاحب البدعة. مقصود الترجمة هو كسابقتها في بيان قبح البدعة وسوء ظررها - 00:19:52

وشدة خطرها لكن من وجه اخر. وهو ذكر عاقبتها الوخيمة صاحبها وهو ذكر عاقبتها الوخيمة على صاحبها. ان الله يمنعه من التوبة ان الله يمنعه من التوبة - 00:20:22

فمعنى احتجر اي منع. ومنعه بالا تكون له رغبة فيها ومنعه بالا تكون له رغبة فيها. ولا طلب لها لا منعا لقبولها اذا صدرت منه. لا منعا لقبولها اذا صدرت منه. فان من من تاب من - 00:20:52

الكفر والشرك وهم اعظم من البدعة تاب الله عليه فمن تاب من البدعة تاب الله عليه. لكن المراد من المنع المذكور في بعض الاحاديث هو الا تكون لصاحبها رغبة فيها ولا طلب لها. طيب لماذا يقع هذا - 00:21:19

ايش احسنت. ويعق هذا في اهل البدع لشدة تعلقهم بها ونسبتها الى الدين لشدة تعلقهم بها ونسبتها الى الدين. فتعجبهم نفوسهم فيها

ويزداد لصوقهم بها حتى لا ينزع عنها. نعم. قال المصنف رحمة الله هذا مروي من حديث انس رضي الله - [00:21:44](#)

عنه من مراضيل الحسن وذكر ابن وضاح عن ايوب قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه فاتيت محمد ابن سيرين فقلت اشعرت كان فلان ترك رأيه قال انظر الى ماذا يتتحول؟ ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله يمرقون بالاسلام ثم لا يعودون اليه. وسئل احمد بن -

[00:22:18](#)

رحمة الله تعالى معنى ذلك فقال لا يوفق للتوبة. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث انس رضي الله عنه مرفوعا ان الله توبوا ان الله حجب التوبة عن صاحب - [00:22:38](#)

بكل بدعة ان الله حجب التوبة عن صاحب كل بدعة. رواه اسحاق بن راهويه في مسنده والطبراني في المعجم واسناده ضعيف ويروى بلفظ حجا وحجر وحجر. ويروى بلفظ حجب وحجر وحجر. وهي الفاظ - [00:22:58](#)

متقاربة المعاني وهي الفاظ متقاربة معاني ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة للمطابقة بينهم فالحديث نص في ان التوبة تحجب عن صاحب البدعة والدليل الثاني حديث الحسن البصري مرسلا بلفظ ابى الله لصاحب بدعة بتوبة ابى الله - [00:23:22](#)

او لصاحب بدعة بتوبة. رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها. ورجاله ثقات. الا انه ضعيف لارساله. والمرسل ما اضافه التابعى الى النبي صلى الله عليه وسلم. وحكمه الضعف ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة ايضا. لما بينهما من المطابقة - [00:23:52](#)

ففيه ان الله يأبى التوبة من صاحب البدعة اي لا يهمنى لها اي لا يهمنى له صدورها منه والدليل الثالث حديث يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. متفق عليه - [00:24:23](#)

من حديث ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ولفظ ثم لا يعودون اليه عند البخاري وحده وذكر المصنف هذا الحديث في القصة التي عزها الى كتاب ابن وضاح وذكر المصنف هذا الحديث - [00:24:47](#)

في القصة التي عزها الى ابن وضاح عن ابن سيرين واسنادها قوي واختار المصنف ذكر الدليل في القصة لماذا ليش اختار ساق الدليل هذا في القصة يعني ابن سيرين لما ذكرت له الحال ذكر الحديث. المصنف قصد الحديث لكن ليش ذكر في هذه القصة - [00:25:11](#)

لما فيه من موجب عدم توبة المبتدئ. بما فيه من شاهد الحال على صدق المقال لما فيه من شاهد حال على صدق المقال. فانه تحقيق بالواقع لمعنى هذا الحديث. فانه تحقيق للواقع - [00:25:40](#)

بالواقع لمعنى هذا الحديث وان العبد اذا خرج من هو ابتهلي بغيره غالبا لان المحرك له هو الاهواء. وانما سمي الهوى هو لانه يميل بصاحبه. فمن تجرع هو لا زال ينقل قلبه من هو الى هو. فلا يكاد ينزع عنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:02](#)

ثم لا يعودون اليه اي لا يكادون يعودون الى دين الاسلام الحق. ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ثم لا يعودون اليه اي لا يوفقون الى التوبة عن تلك الاهواء - [00:26:32](#)

وهو عين ما ذكره المصنف اخرا عن الامام احمد في معنى هذه الاحاديث ان منع التوبة هنا معناه ايش عدم التوفيق اليها. ان معنى التوبة هنا عدم التوفيق اليها. فان من شرق بالاهواء - [00:26:52](#)

وبها فلا يكاد يخرج منها ولها جاء في السنة الاستعاذه من الاهواء ان يستعيذ الانسان من الاهواء لانها اذا غرست في قلبه ضيعت عبوديته لله. فان مقصود العبادة الاعظم كما ذكر الشاطئ في المواقف اخراج العبد من هواه - [00:27:12](#)

الى طاعة الله. فاذا ملى القلب بالاهواء لم يزل متمنلا بينها. نعم. قال مصنفه رحمة الله باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لما تجاجون في ابراهيم قوله وما كان من المشركين. مقصود الترجمة بيان ان مآل البدعة رغبة صاحبها عن - [00:27:39](#)

الاسلام. بيان ان مآل البدعة رغبة صاحبها عن الاسلام. فالبدعة قنطرة تفضي الى الشرك والكفر البدعة قنطرة اي جسر يفضي الى الكفر والشرك. فمستحسن البدع يوشك ان يتخذ دينا غير دين الاسلام. فمستحسن البدع يوشك ان يتخذ دينا غير - [00:28:09](#)

دين الاسلام ولما جل هذا كان المرتدون عن الاسلام في اهل البدع اضعاف عافا من يرتد ممن ينتسب الى السنة. ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيد في الاستقامة غيرها. نعم. قال المصنف رحمة الله وقوله تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا - [00:28:39](#)

نفسه الایتين وفيه حديث الخوارج وقد تقدم. وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان الابي ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقون. وفيه ايضا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم ذكر له ان بعض - 00:29:09
قال اما انا فلا اكل لحم. وقال الاخر اما انا فاقوم ولا انام. وقال الاخر اما انا فااصوم الدار
فقال النبي صلی الله عليه وسلم لكنني انام واقوم - 00:29:29
اصوم وافطر واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني. فتأمل اذا كان بعض اهل الافاضل الصحابة لما ارادوا التبتل للعبادة قال في هذا الكلام هذا الكلام الغليظ وسمى فعله رغوبا عن السنة فما ظن - 00:29:49
بغير هذا من البدع وما ظنك بغير الصحابة؟ ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب لما تجاجون في ابراهيم الایة والایتين بعدها. ودلالته على مقصود الترجمة ان اليهود والنصارى لما اختلفوا - 00:30:09
وقوتها وتفرقوا رغبوا عن ملة ابراهيم الخليل. ان اليهود والنصارى لما تفرقوا واختلفوا رغبوا عن ابراهيم الخليل وكذلك حال من ابتدع في هذه الامة فانهم اذا ابتدعوا اختلفوا وتفرقوا فانهم اذا ابتدعوا - 00:30:39
اختلفوا وتفرقوا فيكون مآل كثير منهم الرغبة عن دين الاسلام بالارتداد عنه والخروج الى دين اخر. والدليل الثاني قوله تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الایة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا من سفه نفسه. فمن - 00:31:07
خرج عن الملة الابراهيمية اصحابه سفه في الدين. فمن خرج عن الملة الابراهيمية اصحابه في الدين ومستقل ومستكثر. ومن جملة السفه في الدين الوقوع في البدع. ومن من جملة السفه في الدين الوقوع في البدع. فمن وقع فيها اوشك ان يخرج عن - 00:31:37
دين التوحيد الذي هو دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام. اوشك ان يخرج عن دين التوحيد. الذي هو دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام فيرحب عن الاسلام الى غيره. فيرحب عن الاسلام الى غيره ويرتد عنه. والدليل - 00:32:07
حديث الخوارج المتقديم وهو حديث يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية الحديث متفق عليه من حديث ابي سعيد الخدري واللفظ للبخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في مروقهم من الاسلام وعدم رجوعهم اليه. ودلالته على مقصود الترجمة في مروقهم من الاسلام - 00:32:27
 وعدم رجوعهم اليه. بالبدعة التي اقترفوها. بالبدعة التي اقترفوها اقترب في معنى مروقهم من الاسلام على قولين احدهما انه بالخروج منه كفرا. انه بالخروج منه كفرا والآخر انه بمعادته فسقا. انه بمعادته فسقا - 00:32:57
فعلى القول الاول يكون الخوارج كفارا. فعلى القول الاول يكون الخوارج كفارا. وعلى قولي الثاني يكونون فسقة ضلالا واسعد القولين بالدليل الثاني. فان ابن تيمية الحفيد نقل اجماع الصحابة في منهاج السنة النبوية على ان الخوارج ليسوا كفارا فان ابن تيمية الحفيد نقل اجماع الصحابة - 00:33:31
في منهاج السنة النبوية على ان الخوارج ليسوا كفارا. وهم واقعون في امر عظيم يوشك ان يكون سببا لکفرهم. كما وقع في الحديث من الخبر عن مروقهم ربما ازداد هذا المروق فاوقع في الكفر. فكان المبتدأ مروق لا يخرجون - 00:34:07
به من الاسلام ثم يستفحل بهم حتى يخرجوا من دين الاسلام. والدليل الرابع حديث انه صلی الله عليه وسلم قال ان الابي فلان ليسوا لي باولياء. الحديث. وهو اللفظ لا يوجد. وكانه مركب من حديثين - 00:34:38
انما ولي الله وصالح المؤمنين متفق عليه. والآخر حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بي المتقون. ان اولى الناس بي المتقون حيث كانوا ومن كانوا. حيث - 00:35:25
ومن كانوا رواه احمد واسناده حسن. فركب من هذين الحديثين حديث بهذا اللفظ ووقع في كلام جماعة من اهل العلم فتناقلوه بينهم. ومرده الى الحديثين المذكور ودلالته على مقصود الترجمة ان من احدث في الاسلام بالابتداع ان من - 00:35:45
في الاسلام بابتداع ولو كان من قرابة النبي صلی الله عليه وسلم ولو كان من قرابة النبي صلی الله عليه وسلم فان النبي صلی الله

عليه وسلم بريء منه. فان النبي صلى الله عليه وسلم بريء منه. وبراءة النبي - 00:36:15

صلى الله عليه وسلم منه تدل على شدة حرمة فعله. تدل على شدة حرمة فعله فهو واقع في ذنب عظيم يكاد ان يخرجه الى البراءة من الاسلام كله يكاد ان يخرجه الى البراءة من الاسلام كله - 00:36:35

فيكون كافرا. فان البدع بريء الكفر فهي تقرب الخلق منه وتدنيهم اليه. والدليل الخامس وحديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر - 00:37:00

ان بعض الصحابة قال الحديث متفق عليه بالفاظ متقاربة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من رغب عن سنتي فليس مني. اي من ترك طريقتي فليس مني والرغبة عن السنة نوعان. احدهما الرغبة عنها - 00:37:20

مع اعتقاد الراغب ان ما هو عليه اكمل هديا من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم. الرغبة عنها مع اعتقاد الراغب ان ما هو عليه اكمل هديا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كفر - 00:37:50

والآخر الرغبة عنها مع عدم اعتقاد الراغبين ان ما هو عليه اكمل من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فيبقى معتقدا ان هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل. وهذا فسق وليس - 00:38:13

كفرا واكمل الهدي هدي من اختاره الله واصطفاه وهو محمد صلى الله عليه وسلم. فلا هدي اكمل من هديه وتمام الایمان وحقيقةه في كمال الاتباع له صلى الله عليه وسلم. فبذلك تناول محبة الله. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله - 00:38:38

فاتبعوني يحببكم الله. فالمدعون محبة الله ممتحنون بصدق دعواهم بالشاهد وهو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الحسن البصري يسمى هذه الآية اية المحنة لأن الله امتحن الخلق في دعوة محبتهم اياد باتباعهم محمدا صلى الله عليه وسلم. قال ابن القيم رحمة الله تعالى في - 00:39:08

لا من لهف لما كثر المدعون للمحبة طلبوها باظهار الحجة. واظهار الحجة في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله اتبعوني يحببكم الله. نعم. قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي - 00:39:38

غطر الناس عليها الآية مقصود الترجمة الامر بالاستقامة على الاسلام الامر بالاستقامة على الاسلام والثبات عليه. وانه دين الفطرة والتحذير من البدع. لأنها خروج عن الاسلام وتغيير له واعوجاج عنه. لأنها خروج عن الاسلام وتغيير له واعوجاج - 00:39:58

عنه نعم قال المصنف رحمة الله وقول الله تعالى والصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب الآية وقوله تعالى اليك ان اتبعك ابراهيم حنيفا الآية. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكلنبي ولة من - 00:40:37

من النبيين وان ولبي منهم ابي ابراهيم وخليل ربي. ثم قرأ ان اولى الناس ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبواه وهذا النبي والذين امنوا والله ولهم المؤمنين. رواه الترمذى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدأ الاسلام غربا وسيعود غربا - 00:41:00

كما بدأ بطوبى للغرباء رواه مسلم. وله عنه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وله عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:20

فرطتم على الحوض ولا يرتفعن الي رجال من امتي حتى اذا هويت لانا ويا لهم حتى اذا هويت لاولى انا وهم اختلعوا دوني فاقول ان فاقول اي ربي اصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك ولهمما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 00:41:40

وسلم قال وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انت اصحابي واخواننا الذين ولم يأتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ قال ارأيتم لو ان قال ارأيتم لو ان رجلا له خير غير محفلة بين - 00:42:00

الا يعرف خيله؟ قالوا بلى. قال فانهم يأتون غرا محفلين من الوضوء. وانا فرطهم على الحوض لا يزادن الا ليزادن رجال من رجال يوم رجال يوم القيمة عن حوضي كما يزداد البعير الضال اناديهم - 00:42:20

هلم فيقي منهم قد بدلوا بعدك. فاقول سحقا سحقا. وللبحارى بينما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم عرفوني خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم فقلت الى اين؟ قال قال الى النار والله قلت ما شأنهم؟ قال انهم - 00:42:40

بعدك عن ادبارهم الفهقرة. تم اذا زمرة فذكر فذكر مثله قال فلا فلا اراه يخلص منهم الا مثل هملي النعم وله ما في حديث ابن عباس رضي الله عنهم فاقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا - [00:43:00](#)

ما دمت فيهم الاية ولهما عنه مرفوعا ما من موجود يولد الا على الفطرة. فاباه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. كما كما البهيمة بهيمة جماعه؟ هل تحسون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا انت تجدعونها ثم قرأ ابو هريرة رضي الله عنه فطرة الله التي فطر الناس - [00:43:20](#)

عليها الاية متفق عليه. وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير. وانا اسأله عن الشر مخافة ان يدرك فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم فقلت ام. وهل بعد هذا الشر من خير؟ قال - [00:43:40](#)

نعم وفيه دخن قلت وما دخنوه؟ قال قومي يستونون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم فتننة عمياء ودعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليه اليها قذفوا فيها. قلت يا رسول الله - [00:44:00](#)

هم لنا قال قوم من قوم من جلدتنا ويتكلمون بالستتنا قلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادرك ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفراق كلها. ولو - [00:44:20](#)

انت اضل اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك اخرجه. زاد مسلم ثم ماذا قال؟ ثم يخرج الدجال معه نار فمن وقع في نهار في ناره وجباجره وحط عنه وزره. ومن وقع في نهاره وجب وزره وحط اجره - [00:44:40](#)

قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة. وقال ابو العالية رحمه الله تعلم الاسلام اذا تعلمتموه فلا ترغيروا عنه. عليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام ولا تحرف عن الصراط شمالي ولا يمينا. عليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء. تأمل كلامها بالعالية هذا ما اجله وادي الزمان - [00:45:00](#)

انه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام وتفسير الاسلام بالسنة والاسلام وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج الاسلام والسنة وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن الاسلام وستتها يتبيّن لك معنى قوله تعالى اذ قال له رباه اسلم - [00:45:20](#)

وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنى ويعقوب ابراهيم بنى ويعقوب وقوله تعالى ومن يرحب عن ملتي الا من سبها نفسه واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول والناس عن هذه غفلة وبمعرفة هذا - [00:45:43](#)

لک معنی الاحادیث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي يقرأها واسبابها وهو امن مطمئن انها لا تناه. ويظنه في كانوا فبانوا امنا مكر الله فلا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا - [00:46:03](#)

ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا عن يمينه وعن شماليه ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرأ وانها هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. رواه الامام احمد والنسائي. ذكر المصنف - [00:46:23](#)

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة عشر دليلا. فالدليل الاول قوله تعالى فاقم وجهك ديني حنيفة الاية ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الامر بالاقبال على الله. ما فيه - [00:46:43](#)

من الامر بالاقبال على الله. والتسليم لامرها. فان حقيقة الحنيفة الاقبال على الله والاستسلام له. فان حقيقة الحنيفة الاقبال على الله والاستسلام له ذلك هو الدين المستقيم. الموفق للفطرة. وذلك هو الدين المستقيم الموفق - [00:47:03](#)

للفطرة فمن خرج عن الاسلام كله او بعضه فقد فارق ما فارق من الاقبال على الله فمن خرج عن الاسلام كله او بعضه فقد فارق ما فارق من الاقبال فالبدعة تنافي اسلام الوجه لله وتخالف الفطرة. فالبدعة تنافي - [00:47:33](#)

الوجه لله وتخالف الفطرة. والدليل الثاني قوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه. الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في وصية ابراهيم ويعقوب عليهما الصلاة والسلام بلزم الاسلام حتى الموت بقولهما فلا تموتون الا وانت مسلمون. لانه الدين - [00:48:03](#)

مصطفى لانه الدين المصطفى. فما وراءه دين باطل مطرح. فما وراءه دين مطرح ومن جملة ذلك البدع. ومن جملة ذلك البدع. والدليل

الثالث قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة - 00:48:33

في قوله ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. يعني اتبع ملة ابراهيم حنيفا. فهو امر للايجاب باتباع الملة الحنيفية. المتضمنة الاقبال على الله والتسليم على امره ومنازعة ذلك بالاهواء والبدع ينافي البدعة ويناقض الفطرة. ومنازعة ذلك بالاهواء والبدع. يناقض الفطرة -

00:49:03

يناقض الفطرة ويخالفها. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولادة من النبيين. الحديث رواه الترمذى واسناده ضعيف - 00:49:41

ودلالته على مقصود الترجمة في موالاته صلى الله عليه وسلم ابراهيم. في موالاته صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكونه هو والذين امنوا معه اولى به. وكونه هو - 00:50:06

والذين امنوا معه اولى به. لاستقامتهم على ما جاء به. لاستقامتهم على كما جاء به من الاقبال على الله والتسليم لامرہ فسلامة دین العبد في امتنال ذلك. فسلامة دین العبد في امتداد ذلك بلزمته - 00:50:26

الدين المستقيم. وتركه الاهواء والبدع. فيعبد الله بما شرع لا بالاهواء والبدع. والدليل الخامس وحديث ابی هريرة رضي الله عنه مرفوعا. بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبة الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم -

00:50:55

عن غربة الاسلام في خبره صلى الله عليه وسلم عن غربة الاسلام في طرفيه ابتداء انتهاء فالمواافق في الغربة الاخيرة لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في الغربة الاولى - 00:51:25

هو المستمسك بدين الاسلام. فالمواافق في الغربة الاخيرة لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم في الغربة الاولى هو المستمسك بالاسلام. المتبرأ من الاهواء والبدع والضلالات. والدليل السادس حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى اجسامكم. الحديث رواه - 00:51:54

مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في بيان ان محل نظر الله من العبد قلبه هو عمله ان محل في بيان ان محل نظر الله من العبد قلبه وعمله. فيينظر الله من - 00:52:24

من احدنا الى قلبه وعمله فيينظر الله من احدنا الى قلبه وعمله. ورأس ما يعني به فيهما الاستقامة على الدين الحق. ورأس ما يعني به فيهما الاستقامة على الدين الحق وهجر البدع والضلالات. وهجر البدع والضلالات والبراءة منها. والدليل - 00:52:44

سابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض متفق عليه ومعنى انا فرطكم سابقكم ومتقدمكم وقوله اختلعوا دوني اي انتزعوا منه. اي انتزعوا منه. وحيل بين - 00:53:14

وبينه وحيل بينه وبينهم. ودلالته على مقصود الترجمة في بيان سوء عاقبة الاحاديث في بيان سوء عاقبة الاحاديث والميل عن الصراط المستقيم بان صاحبها يمنع بذلك من الورود على حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:44

بان صاحبها يمنع بذلك من الورود على حوض النبي صلى الله عليه وسلم من جملة الاحاديث والميل عن الدين الحق الواقع في البدع والضلال. ومن جملة والميل عن الحق عن دین الحق الواقع في البدع والضلالات. فاهلها محدثون مبدلون. فهم - 00:54:12

متوعدون بالوعيد الشديد ان يحال بينهم وبين حوض النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل الثامن حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد رأينا اخواننا. الحديث - 00:54:42

متفق عليه واللفظ لمسلم. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما فضيلة الاستقامة على الاسلام. فضيلة الاستقامة على الاسلام. واستحقاق اخوة النبي صلى الله عليه وسلم الدينية بذلك واستحقاق اخوة النبي صلى الله عليه وسلم الدينية -

00:55:02

وان بعد الزمان عنه. وان بعد الزمان عنه. والآخر سوء عاقبة الاحاديث والميل عن الصراط المستقيم. سوء عاقبة الاحاديث والميل عن

الصراط المستقيم. انها تمنع صاحبها من الورود على الحوض. والدليل التاسع حديث بينما انا قائم في زمرة الحديث -

00:55:32

رواه البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ودلالته على مقصود الترجمة كالحاديدين السابقين في سوء عاقبة الاحاديث وان العبد يمنع بذلك من الورود على الحوض. قوله في الحديث -

00:56:02

فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. اي لا يخلص منهم الا القليل. اي لا يخلص منهم الا القليل فالنعم اسم للابل وهمها المرسل الذي لا راعي له ولا صاحب. والهمل المرسل الذي لا راعي له ولا صاحب -

00:56:22

وهو قليل فان الناس يحفظون اموالهم. ومن جملتها الابل. فيكون الناجي من الناس بمنزلة الهمل من الابل فهو قليل من كثير. والدليل العاشر حديث ابن عباس رضي الله عنه هما فاقول كما قال العبد الصالح. الحديث متفق عليه ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة -

00:56:47

في برائته صلى الله عليه وسلم من المحدثين المبدلين في برائته صلى الله عليه وسلم من المحدثين المبدلين كما يدل عليه تمام الحديث في الصحيحين. والدليل الحادي عشر حديث ابي هريرة رضي الله عنه -

00:57:17

ما من مولود الا يولد على الفطرة. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم ان الناس يولدون على الفطرة. في خبره صلى الله عليه وسلم ان الناس يولدون على -

00:57:37

الفطرة وهي المموافقة للحق. فالخروج عنه بالبدع والضلالات تغيير للفطرة فالخروج عنه بالبدع والضلالات تغيير للفطرة ومناقضة لها. والدليل الثاني عشر حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير. الحديث متفق

عليه ايضا. والزيادة -

00:57:57

المذكورة بعده عزها المصنف الى مسلمين. وكانه يريد اصل الحديث. اما هذا اللفظ فليس عنده وكأنه يريد اصل الحديث. اما هذا

اللفظ

00:58:27

على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما ذكره صلى الله عليه وسلم ما سيقع بعده من التبديل ذكره صلى الله عليه وسلم ما سيقع بعده من الاحاديث والتبديل. تحذيرا منه وتنفيرا -

00:58:47

عنه تحذيرا منه وتنفيرا عنه. والآخر وصيته صلى الله عليه وسلم بالاستقامة والثبات على الاسلام وصيته صلى الله عليه وسلم بالاستقامة والثبات على الاسلام بلزم جماعة المسلمين وامامهم. فان دين الاسلام قائم على -

00:59:07

وامام فان لم يكن لهم جماعة ولا امام فليعتزل العبد تلك الفرق. ولو ان يفضي به اعتزاله ان يعض على اصل الشجرة. اي ان يمسك بأسنانه على شجرة شادا عليه. ليمتنع من الدخول في تلك الفتنة. ليمتنع من الدخول في تلك -

00:59:37

الفتن. فالعبد مأمور عند تفرق الناس. ووقوع الفتنة بينهم بامرین. فالعبد مأمور عند تفرق ناسي ووقوع الفتنة بينهم بامرین احدهما لزوم جماعة المسلمين وامامهم. لزوم جماعة المسلمين وامامهم ما معنى امامهم -

01:00:07

يعني الحاكم المتولى عليهم. فهو الذي ينفذ فيه امرهم الذي ينفذ فيه امرهم. وما معنى جماعة المسلمين اي رؤوس الناس الذين يجتمعون عليهم اي رؤوس الناس الذين يجتمعون عليهم من العلماء والامراء والوجهاء والحكماء ونحوهم. والآخر اعتزال -

01:00:35

تلك الفرق ان لم يكن لهم جماعة ولا امام. اعتزال تلك الفرق ان لم يكن لهم جماعة ولا امام. والامر باعتزالهم ومجانتهم هو ابتعاء حفظ دين العبد وابتعاء حفظ دين العبد ليلقى الله سبحانه وتعالى سالما. فان الدخول في الفتنة وخيم -

01:01:11

عاقبة وقل من دخل في فتنة فحمد دخوله فيها. ومن قرأ اخبار ما عرض من فتن القراء من اهل العلم مع ابن الاشعث وما جرى لهم بعد ذلك من الندم وانهم كانوا اذا ذكر -

01:01:41

لهم شيء من ذلك بکوا بکوا وعظم بکاؤهم عرف العبد مقدار هذه الاحاديث في الالتزام بها والدليل الثالث عشر حديث ابي العالية

الرياحي احد التابعين انه قال تعلموا الاسلام. الحديث رواه - 01:02:01

الرzaق في مصنفه واسناده صحيح. وجداشه على مقصود الترجمة في امره بتعلم الاسلام وعدم الرغبة عنه في امره بتعلم الاسلام وعدم الرغبة عنه. وتحذيره من الانحراف. يمينا وشمالا والوصية بالسنة - 01:02:21

والزجر عما خالفه. والدليل الرابع عشر حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الحديث رواه احمد والنسائي في كبراه واسناده صحيح. ودلاته على مقصود الترجمة في بيان ان سبيل - 01:02:45

والله هو صراطه المستقيم وذاك هو الاسلام. وما خرج عنه يمينا وشمالا فهي سبل اي طرق متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه - 01:03:05

وهذه الشياطين منها شياطين انسية ومنها شياطين جنية. شيطان الانس وين يجييك في عالم الشهادة يجييك يكلمك باشياء والشيطان الجني وين يجييك؟ في المنامات الاحلام او في الوساوس واكثر ما يكون في الاحلام فيغوي الناس باخراجهم عن سبيل الاسلام الى السبل التي توقعهم في البدع والضلالات. والواجب - 01:03:25

على احدنا هو هو اتباع سبيل الله ومجانبة ما سواه. الاذان المؤذن موجود اه قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في غربة الاسلام وفضل الغرباء مقصود ترجمة بيان وقوع غربة الاسلام. بيان وقوع غربة الاسلام وفضل - 01:03:58

للغرباء. وتكون غربة الاسلام بقلة العاملين به. وتكون قرية اسلامي بقلة العاملين به. وانفرادهم عن غيرهم. وانفرادهم عن غيرهم وغربة اهل الاسلام نوعان. وغربة اهل الاسلام احادتها الغربة القدرية - 01:04:33

الغربة القدرية وهي للمسلمين كافة بين الكافرين والآخر الغربة الشرعية الغربة الشرعية وهي غربة المتمسكون من المسلمين للسنة بين سائر المسلمين. غربة المتمسكون بين المسلمين بالسنة - 01:05:03

السكينة في المسلمين بالسنة بين المسلمين. وهذه الغربة الشرعية هي التي تتعلق الفضائل المذكورة والمناقب المأثورة الواردة في الآيات والاحاديث التي ذكرها المصنف فلا يكون المسلم غريبا على الوجه الذي تريده الشريعة حتى - 01:05:38

حتى يكون على السنة التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم. فان كان مسلما وهو على غير فلا يسمى غريبا شرعا. وانما تكون غربته قدرية. اي بالنسبة الى انفراد - 01:06:08

بحاله عن الكافرين الذين لا يدينون بدين الاسلام. نعم. قال المصنف رحمة الله وقول الله تعالى فالعلا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الاية. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - 01:06:28

الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى يغري فطوبى للغرباء رواه مسلم ورواه الامام احمد من حديث ابن مسعود وفي لغرباء قال النزه من القبائل. وفي رواية غرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. ورواه الامام احمد من حديث سعد ابي وقاص وفيه - 01:06:48

فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس. وللترمذى من حديث كثير بن عبدالله بن ابيه عن جده طوبى الغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي وعن ابي امية قال سأله ابا ثعلبة الخشني فقلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية؟ يا ايها الذين - 01:07:08

امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. الاية قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا. سألت عنها الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتموا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهو متبعا. ودنيا - 01:07:28

مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام فان من ورائكم ايمان فان من ورائكم ايمان الصبر القابض فيهن على دينه كالقابض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. قلنا منا - 01:07:48

ومنهم قال بل منكم رواه ابو داود والترمذى وروى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنه ولفظه ان من بعد اياما الصابر فيها المتمسك بمثل ما الصابر فيها المتمسك بمثل ما انت عليه اليوم له اجر خمسين منكم - 01:08:08

ثم قال انبأنا محمد بن سعيد قال انبأنا اسد قال اخبرنا سفيان بن عيينة انس ابن عيينة عن اسلم البصري عن سعيد اخي الحسن

يرفعك قال انكم اليوم على بيته من ربكم تأمورون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله ولم تظهر فيكم - [01:08:28](#)

سکرتان سکرۃ الجهل وسکرۃ حب العیش وستتحولون عن ذلك فالمتمسك بيومئذ بالكتاب والسنۃ له اجر خمسين قيل منهم قال بل منكم وله باسناده عن المعافري قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم طوبی للغرباء الذين يتمسكون بكتاب الله حين يترك

- [01:08:48](#)

يعملون بالسنۃ حين تطفئ ذکر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة تسعۃ ادلة فالدليل الاول قوله تعالى على فلولها كان من القرون من قبلکم اولوا بقیة ينهون عن الفساد في الارض. الآية - [01:09:08](#)

وDallasه على مقصود الترجمة في قوله في تمامها الا قليلاً من انجينا منه فالناجي قليل والقليل يكون غريباً بين الكثير فمن فضل الغرباء انهم هم الناجون. فمن فضل الغرباء انهم هم الناجون. والدليل الثاني حديث - [01:09:28](#)

وابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بدأ الاسلام غريباً. وDallasه على مقصود الترجمة ظاهرة. فهو خبر صادق عن وقوع غربة الاسلام. مع بيان ما لاهله من الفضل في قوله طوبی وهي فعلة من الطيب. فلهم كل طيب في الدنيا والآخرة. وهي فعلة من الطيب - [01:09:55](#) فلهم كل طيب في الدنيا والآخرة. والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه بمثل حديث ابی هريرة ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل. رواه احمد بهذا اللفظ. وهو عند الترمذی دون الزيادة - [01:10:25](#)

مفہمة واسناده صحيح. وDallasه على مقصود الترجمة في بيان غربة الاسلام وذكر اجر الغرباء على ما تقدم معناه وقوله في الحديث النزاع من القبائل اي المجتمعون من اعراق شتى اي المجتمعون - [01:10:45](#)

من اعراق شتى وذكر القبائل خرج مخرج الغالب. فانهم كانوا اهل جزيرة العرب فانهم كانوا اهل جزيرة العرب. والمقصود ان الغرباء يجتمعون فلا بينهم الا دین الاسلام. ان الغرباء يجتمعون فلا رابطة بينهم الا دین الاسلام. والدليل الرابع حديث - [01:11:14](#) سعد ابن ابی وقاص رضي الله عنه وفيه فطوبی يومئذ للغرباء اذا فسد الناس. الحديث رواه احمد ورجاله ثقاب سوی ابن سعد ابن ابی وقاص. هكذا وقع مبهمما. والاظهر انه ابنه عامر - [01:11:44](#)

احد الثقات فاسناده صحيح. وهو موافق لما تقدم من ذکر حقيقة الغربة وفضل الغرباء. والدليل الخامس حديث عوف بن زید رضي الله عنه طوبی للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس الترمذی واسناده ضعیف. وDallasه على مقصود الترجمة ظاهرة. في ذکر فضل الغرباء - [01:12:04](#)

بان لهم طوبی على ما تقدم من بيان معناه. وكونهم يصلحون اذا يصلحون ما افسد الناس هو حقيقة الشرعية فانهم يصلحون ويصلحون. هو حقيقة الشرعية فانهم يصلحون ويصلحون الدليل السادس حديث ابی ثعلبة الخشني رضي الله عنه بل اثمرروا بالمعروف. الحديث رواه اصحاب السنن سوی النسائي. واسناده - [01:12:34](#)

ضعیف وله شواهد يتقوی بها. ولا سیما جملة اجر المتمسك بالسنۃ عند فساد الناس ان له اجر خمسين فهي حسنة. وDallasه على مقصود ترجمتي من وجهين احدهما بيان غربة الاسلام في ایام الصبر والقبض - [01:13:04](#) على الجمر بيان غربة الاسلام في ایام الصبر والقبض على الجمر. والمراد بها الايام التي يثقل فيها التمسك به الايام التي يثقل فيها التمسك به. اما لفتنة رخاء واما لفتنة - [01:13:34](#)

جدة اما لفتنة رخاء واما لفتنة شدة. والآخر ان للعامل فيها اجر خمسين من اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم ان للعامل فيها اجر خمسين من اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم - [01:13:54](#)

وتضییی اجره لا يقتضی تعظیم فضله. وتعظیم اجره لا يقتضی تعظیم فضله فان الصحابة لهم من الفضائل ما لا يلحقون فيهم. ومن جملة ذلك صحبتهم النبي صلی الله علیه وسلم. فتعظیم الاجر للعاملین في زمان الصبر حتى يكون للواحد منهم - [01:14:14](#)

اجر خمسين من الصحابة لا يقتضی ان يكون الواحد منهم افضل من واحد من الصحابة رضي الله عنهم. والدليل التاسع حديث ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ان بعدكم ایاماً الحديث رواه ابن وضاح في البدع والنهی عنها واسناده ضعیف - [01:14:44](#)

وهو في معنى حديث أبي ثعلبة الخشنى فيتقوى به. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. والدليل الثامن حديث سعيد البصري أخي الحسن وهو أحد التابعين انكم اليوم على بينة من ربكم الحديث رواه - [01:15:04](#)

ابن وضاح وهو ضعيف لرساله. فالحديث المرسل كما تقدم ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة مثل نظيريه السابقين. فإنه في معناهم ودلالته على مقصود الترجمة مثل نظيريه السابقين فإنه بمعناهما والدليل التاسع حديث بكر ابن عمرو المعافي بكر ابن عمرو المعافي انه قال قال رسول الله صلى الله - [01:15:24](#)

عليه وسلم طوبى للغرياء. الحديث رواه ابن وضاح ايضا وهو مرسل فلا يصح. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من فضل الغرياء وبيان صفتهم. وانهم المتمسكون بالكتاب والسنن الجامعون للصلاح والاصلاح كما تقدم. نعم. قال المصنف رحمة الله باب التحذير من البدع - [01:15:54](#)

مقصود الترجمة التحذير من البدع بالتخييف منها التخييف منها وبيان خطرها. لتجتنب فيفارقها العبد ولا اركن اليها وسبق في هذا المعنى ترجمتين ما هما؟ احدهما بيان ان البدعة اشد من الكبائر - [01:16:24](#)

والاخري احسنت. باب ما جاء ان الله احتجر التوبة عن صاحب البدعة. واعاد المصنف هذا المعنى تأكيدا له وتقريرا في النفوس. واعاد المصنف هذا المعنى تأكيدا له وتقريرا في لعظم لعظم الحاجة اليه. حتى يتبع الناس عن البدع ولا يتهاون بشيء - [01:17:03](#)

منها قال المصنف رحمة الله عن ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون قلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصلنا قال اوصيكم - [01:17:35](#)

بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة واياكم محدثات الامور فان كل فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - [01:17:55](#)

قال الترمذى حديث حسن صحيح وعن حذيفة رضي الله عنه قال كل هذا كل عبادة لا يتبعها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتبعوها فان الاول لم يدع للآخر مقالها فاتقوا الله يا معاشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم رواه ابو داود وقال - [01:18:15](#)

واخبرنا الحكم اخبرنا الحكم ابن المبارك قال انبأنا عمرو ابن يحيى قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا نجلس وعلى باب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلاة قبل صلاة الغداة فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجأتنا ابو موسى الاشعري رضي الله - [01:18:35](#)

الله عنه فقال اخرج عليكم ابو عبدالرحمن ابو عبدالرحمن بعد قلنا لا قال فجلس معنا فلما خرج قمنا اليه فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيت انفا في المسجد امرا انكرته والحمد لله لم ار الى الا خيرا. قال فما هو؟ فقال ان - [01:18:55](#)

سترى؟ قال رأيت في المسجد قوما حلقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل في كل حلقة الرجل وفي ايديهم فيقولون كبروا مئة فيكبرون مئة. فيقول هللو مئة فيه للون مئة. فيقول سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا قلت لهم - [01:19:15](#)

قال ما قلت لهم شيئا افلا امرتهم ان يعدوا سينائهم وضمنت لهم ان لا تفوت من حسناتهم شيء ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلق فقال ما هذا الذي اراك تصنعون؟ و قالوا - [01:19:35](#)

ايها عبد الرحمن حصن نعد به التكبير والتهليل والتسبيح. قال فعدوا سينائهم فانا ضامن الا يضيع من حسناته ويحكم يا امة محمد ما اسرى هلكتك هلكتكم. هؤلاء اصحاب محمد بينكم متوافرون وهذه ثيابه لم - [01:19:55](#)

قبل وانيته لم تنكسر والذى نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من ملة محمد او مفتح باب ضلاله قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. قال وكم مرید للخير لن يصيبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:20:15](#)

ما حدثنا ان قوما يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم وایم الله لا ادري لعل اكترهم يكون منكم ثم ولى عنهم قال عمرو بن سلمة رأيت عامة اولئك الحلق يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج. والله اعلم بالصواب وصلى - [01:20:35](#)

الله على محمد واله وصحبه وسلم تسلیماً كثيراً إلى يوم الدين. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة أدلة فالدليل الأول حديث العرباض ابن سارية رضي الله عنه انه قال وعون رسول الله صلى الله عليه وسلم موعدة الحديث - [01:20:55](#) رواه اصحاب السنن الال نسائي. واسناده قوي. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها امره صلى الله عليه وسلم بلزم سنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده. امره صلى الله عليه - [01:21:15](#)

وسلم بلزوم سنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده. فان لزومها يكف العبد عن البدع فان لزومها يكف العبد عن البدع. وثانيها تصريحه صلى الله عليه وسلم بالتحذير من البدع. تصريحه صلى الله عليه وسلم بالتحذير من البدع في قوله واياكم - [01:21:35](#) الامور فانه زجر عنها. ومحذثات الامور هي البدع. وثالثها اخباره صلى الله عليه وسلم ان كل بدعة ضلاله. اخباره صلى الله عليه وسلم ان كل بدعة ضلاله. والضلال يفتر منه ويبعد عنه. فالعبد مأمور - [01:22:05](#) ان يفتر من البدع ويحذرها. فالعبد مأمور ان يفتر من البدع ويحذرها. والدليل الثاني حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال كل عبادة لم يتبعد عنها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. الحديث رواه - [01:22:35](#)

ابو داود وهو عزو قدیم ذکرہ الطرطوشی فی الباعث فی انکار البدع والحوادث ثم جماعة والاثر المذکور مفقود من نسخ سنن ابی داود الی انتهت الینا مطبوعها ومخطوطها فیشیبه ان یکون فی روایة عند الاندلسیین لسنن ابی داود لم تصن او وصلت الینا ولم توجد - 01:22:55

بعد ولا يعرف هذا الاثر مسندا في شيء من الكتب التي بايدينا. لكنه اثر مشهور طيار ذكره او جماعة من اهل العلم. ودلالته على مقصود الترجمة في نهيه رضي الله عنه. عن التعبد - 01:23:25

بعيادة لم يتبعدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. في نهيه رضي الله عنه عن التعبد بعبادة لم يتبعدها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. فانهم كانوا بسنته اعرف هديه اوقف وعلی هديه اوقف. فلا يوجد في الدين من - [01:23:45](#) العادات شيء لم يعرفوه يكونوا بعد والدليل الثالث حديث [01:24:15](#) عمرو بن سلمة رحمه الله انه قال كنا نجلس على باب عبد الله ابن مسعود قبل صلاة الغداة -

اي الفجر. الحديث رواه الدارمي واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في انكاره. رضي الله عنه وتغليظه القول له في انكاره رضي الله عنه وتغليظه القول لهم لما اجتمعوا على تلك الصفة المحدثة لما اجتمعوا على تلك الصفة - 01:24:35

المحدثة من ذكر الله. حتى قال انكم لعلى ملة اهدي هي اهدي من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتاحوا باب ضلاله. والآخر تفسره رضي الله عنه فيهم فراسة ايمانية تفسره رضي الله عنه فيه فيهم فراسة ايمانية بما سيؤول اليه - 01:25:05

اما لهم بما سيؤول اليه امرهم. من الخروج على جماعة المسلمين. من الخروج على المسلمين. فكان الامر كما تفسر فكان اكثراً اهل هؤلاء الحلق من قاتل الصحابة رضي الله عنهم. فكان - [01:25:35](#) اكثراً اهل هذه الحلق من قاتل الصحابة رضي الله عنهم. وفي ذلك التحذير الشديد من البدعة وان صغرت فان البدع تبدأ صغاراً ثم تصير كباراً فان البدع صغاراً حتى تكون كباراً. فامرها كما ذكر ابن تيمية انها تكون شبراً ثم تصير ذراعاً - [01:26:05](#) ثم تؤول ميلاً انها تكون شبراً ثم تصير ذراعاً ثم تؤول ميلاً. اي تبتدئ شيئاً صغيراً ثم تعظم امراً كبيراً كهؤلاء الذين ابتدأ امرهم في الاجتماع على ذكر الله على صفة لم تعرف في اصحاب - [01:26:35](#)

صلى الله عليه وسلم فكانوا يجعلون الناس حلقاً ويجعلون على كل حلقة رجلاً ويأمرهم بأن يذكروا إذا فيتبعونه ويستخدمون الحصى للذكر. ثم عظم فيهم انجذابهم عن فانهم صاروا يرون انفسهم على دين ليس عليه المسلمين. وهذا اثر البدعة 01:26:55 - 01:27:25 تعظم في نفس صاحبها حتى ينحاز عن المسلمين ويفارقهم. ثم تشتد هذه المفارقة حتى يرجع عليهم بالسيف. وهذا الذي وقع في زمان الصحابة وقع في زماننا هذا فتتجدد من الناس من كان مبتدأ أمره يسيراً. ثم تعاظمت هذه البدعة حتى وقع في أمر عظيم -

من تكفير المسلمين وقتلهم وقتالهم. وهذا شيء لا ينكره من كانت له بصيرة في احوال الناس. فكم من انسان ابتدأ بحسيكة في نفسه

مخالفة لشرع الله. وجرى فيها مع هواه حتى قتل امه واباه. وهذا ظاهر فنحن قبل مدة يسيرة - [01:27:55](#)

اين هذا في الرياض؟ ولو ان احدا من ابائنا حدد بان ذلك يكون لرأي ان ذلك نوعا من الجنون ولكن الجنون فنون. فانه يتجدد في [01:28:25](#) الناس من وهن الدين وسلط الشيطان عليهم ان يروا الباطل حقا -

وهذا من كيد الشيطان وحبيائه. وانما يعظم كيده فيمن كان ناشئا على الاسلام والسنن كحال هذه البلاد فان الشيطان لا يطلب من فسد قلبه فقد فرغ منه. قيل قالت اليهود لابن عباس - [01:28:45](#)

تosoسون في الصلاة ولا نوسوس فقال ما يفعل الشيطان بالبيت الخرب يقول انت يا اليهود قلوبكم خربة فما يفعل الشيطان لكن [01:29:07](#) اهل القلوب الصالحة وهم اهل الاسلام يكيدوا لهم الشيطان فهذا البلاد خصها -

الله عز وجل بانها دار الاسلام واصل العرب وان الاسلام فيها عزيز مرفوع وان اهلها متمسكون به قائمون بامرها مجتمعون على ولادة [01:29:26](#) امرهم فلم يزل يفتن الشيطان انواعا من الكيد فيهم -

حتى غره كهذا الذي ذكرناه لما ذكرت لكم ان من السبل سبل عليها شياطين جنية هذا كثير الان كثير من الشباب يأتيك يقول انا عندي [01:29:46](#) رؤية كذا وكذا تطلع من الاحلام. الشيطان يريه انه يفعل -

كذا وكذا يعني من من الناس من وقع في انه رأى في المنام انه يدخل المسجد وانه يتسع فيه حتى يخرج من في المسجد ثم يرتفع [01:30:06](#) هو الى السماء فقيل له تظاهر عليك الطاعة حتى تكون من اهل الجنة -

انقلب الامر الى حزام ناسف في المسلمين الشيطان لعب عليه غرة ولذلك الذي يقرأ كتاب الرؤيا للشيخ حمود التويجري رحمة الله [01:30:55](#) يننظر في الفصل الاخير خير وما ذكر من الناس الذين غرهم الشيطان بالمنامات حتى وقعوا فيما لا يحبه الله ولا يرضاه. وهذه -

[01:30:32](#)

والاحاديث المذكورة في الكتاب كما ذكر الشيخ محمد من الناس من يقرأها فيظنها انها في ناس كانوا فبانوا. وانها ليست متتجددة في [01:30:55](#) وانت اذا اعتبرت هذه الایات والاحاديث ورأيتها في زماننا وجدت كل اية وحديث تدل على امر من امور الناس اليوم - فالسلامة لك في دينك ان تتمسك بهذا. هذا هو الدين الذي اراده الله سبحانه وتعالى منك. فلا تعدل عما اراده الله عز وجل منك الى ما [01:31:15](#) اراده هواك بتزيين الشيطان الباطل لك. والانسان دائما اذا عرض له -

يرجع الى اهل العلم الراسخين يسألهم وقوع الشبهة هذا شيء قسمه الله عز وجل على الناس لكن المريد للنجاة يعرف ان الشبهة [01:31:35](#) يزيلها اهل العلم الراسخين. فيرجع اليهم ويسألهما. ولذلك تجد ان الفطرة عندنا -

في الناس كبار السن تكون احيانا خيرا في انجاء العبد من من ينتمي الى العلم فاذكر صديقا لي ابان الثانوية تشفع بجده الى ابيه. [01:31:55](#) من انه سيدهب الى خارج البلاد. لامر فقالت له جدته -

لای امر تذهب خارج البلاد؟ قال لاجل الدين اقوى ديني؟ فقالت له بسان الفطرة يا ولدي اللي يبغي الدين يروح يتعلم عند ابن باز في [01:32:22](#) الرياض ولا ابن عثيمين في عنيزه -

شف هذا بالفطرة كانت اللي يبغي الدين يروح لابن باز في الرياض ولا ابن عثيمين في عنيزه فتجد ان الفطرة فيها اقوى من [01:32:37](#) تزيين المزينين والانسان يطلب يا اخوان نجاته عند الله سبحانه وتعالى. وانت الله انعم عليك ان تسمع الایات والاحاديث التي -

تقييم عليك الحجة فينبغي ان تتفهمها وما اشكل عليك تراجع اهل العلم حتى تكون على بصيرة من دينك لا تكون عبدا لاحد حتى [01:32:57](#) نفسك لا تكون عبد لنفسك ولا هواك كن عبدا لله واعلم ان الله انعم عليك بان جعلك مسلما موحدا ما جعلك -

يهودي ولا نصراني ولا وثنى. قال سفيان ابن عيينة ما انعم الله على عباده نعمة من ان عرفهم لا الله الا يلاه فسأل الله سبحانه وتعالى [01:33:17](#) ان يحيينا عليها جميما ويميتنا عليها جميما. اكتبوا طبقة السماع سمع علي جميع -

لمن سمع الجميع ومن عليه فوت يكتب كثيرا. جميع فضل الاسلام بقراءة غيره. والقارئ يكتب بقراءة صاحب ويكتب اسمه تماما فلان ابن فلان ابن فلان. فتم له ذلك في مجلسين - [01:33:37](#)

بالميعاد المثبت في محله من نسخته. واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين باسناد مذكور في انارة المصايخ في اجازة طلاب المفاتيح والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة - 01:33:57 ايش ؟ السبت. الرابع عشر من شهر ايش ؟ المحرم. سنة ثمان وثلاثين واربع مئة والف في جامع الفاروق. بمدينة القويسمة. عمرها الله بالبر - 01:34:17